

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ومثل هذا التفسير يقع كثيرا في كلام من يأتي بمجمل من القول يبين معنى دلت عليه الآية و لا يفسرها بما يستحقه من التفسير فإن قولهم ( تركوا أمرًا ) ( هو تركهم للعمل بطاعته فصار الأول هو الثاني و ) ( سبحانه قال ) ( و لا تكونوا كالذين نسوا ) ( فأنساهم أنفسهم ) فهنا شيان نسيانهم ) ( ثم نسيانهم لأنفسهم الذي عوقبوا به .

فإن قيل هذا الثاني هو الأول لكنه تفصيل مجمل كقوله ( و كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون ) ( و هذا هو هذا قيل هو لم يقل ( نسوا ) ( فنسوا حظ أنفسهم ) حتى يقال هذا هو هذا بل قال ( نسوا ) ( فأنساهم أنفسهم ) ( فثم إنساء منه لهم أنفسهم و لو كان هذا هو الأول لكان قد ذكر ما يعذرهم به لا ما يعاقبهم به .

فلو كان الثاني هو الأول لكان ( نسوا ) ( أي تركوا العمل بطاعته فهو الذي أنساهم ذلك و معلوم فساد هذا الكلام لفظا و معنى .

و لو قيل ( نسوا ) ( أي نسوا أمره ) ( فأنساهم ) ( العمل بطاعته أي تذكرها لكان أقرب و يكون النسيان الأول على بابه فإن من نسي نفس أمرًا لم يطعه